عبد السلام كنعان

مِنْ مَواليدِ مدينةِ منبج سنة ١٩٧٢ ميلاديَّة.

لولا حنينك لي

لــو لا حنــينُكَ لــي لــم يــبْزُغِ الــقمرُ ... ولا تـثــنّى بـخــصرِ الـمــنحنى شجــرُ
ولا تـثــنّتْ عـلــى الشّــطآنِ ســوسنةٌ ... ولا تـهـاطــلَ فــي آفـاقــيَ الـمطــرُ
ولا تـجــلّى عـلــى سِيــناءَ لــي قــبسٌ ... ولا تــلألأَ فــي قـلْــبِ الدُّجــى قـمــرُ
وفــوقَ أمــواجِكَ الــهوجاءِ لــي سُــفُنٌ ... وعـنــدَ مـرفــئِكَ الـمـجهولِ لــي قَــدَرُ
وفــوقَ قـمّــتِكَ الشّــمّاء هــاجَ دمــي ... ونــحوَ شــاطئكَ الــمسحورِ لــي ســفرُ
حــتّى إذا انــزلقَ الــينبوعُ مــن شــفتي ... وفــاضَ مُـنــدفِقاً مــن مــهجتي نَــهَرُ
أيقظْــتَ فِــيَّ الــرُّؤى .. أيقظْــتَ قــافيتي ... أيــقظْتَ فِــيَّ الّلظــى .. فاسّــاقطَ الثَّمَــرُ
لــولا حــنينُكَ لــي لــم ينْطفِــئْ جسـدي ... ومــا تــوهَّجَ خــلْفَ الــغيبِ لــي خَــبَرُ
ومــا تــندّى قُــبَيْلَ الــفجْرِ لــي غُــصُنٌ ... ومــا تـعــرّى أمـامــي الــبحْرُ والــدُّرَرُ
لـمّــا عــشقْتُكَ أغــرقْتُ الــوجودَ سَــنَاً ... وفــي يــديَّ أضــاءَ الــرّمْلُ والــحَجَرُ
وكــانَ لِلْــبيدِ فــي عيــنيَّ مُـغْــتَسَلٌ ... وكــانَ لــلــرُّوحِ فــي كـفَّــيَّ مُـعْــتَصَرُ
والـهـائــمونَ وراءَ الأُفْــقِ مــا تَـعِــبُوْا ... وكــلُّهمْ يــومَ فــاضَتْ مــهجتي عَبَــرُوْا
وعــندما تــنْهضُ الأحــلامُ فــي أُفُــقِي ... يــفْنى الــدُّجى ويُضــيءُ اللُّؤْلــؤُ النَّضِــرُ
كــأنَّما نَــهَضَ الــصّفْصافُ فــي جُــزُرِي ... كـأنَّــما زحـفَــتْ مِــنْ داخـلــي الـجُــزُرُ